

شرح الأربعين النووية الدرس 6 حديث 6 الحلال بين و الحرام بين

| الشيخ حسن بخاري. 5102.30.13

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاکرام - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صفوة الانام. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى اهل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فقد وقفنا في منتهى اللقاء الماضي عند نهاية - [00:00:20](#)

في الحديث الخامس حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذا مجلس نستأنف فيه الحديث السابع ان شاء الله تعالى حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:40](#)

ان الحلال بين وان الحرام بين. وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حوله - [00:01:00](#)

الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. الحديث - [00:01:20](#)

على جمل عظيمة. ومن اجل ذلك اختاره الامام النووي رحمه الله لان يكون واحدا من الاحاديث الجوامع في هذه الاربعين النووية حديث جامع فيه جمل عظيمة هي اصول في الاسلام وقواعد كبرى في الاحكام - [00:01:40](#)

هذا الحديث احد الاصول المهمة التي يرجع اليها اهل العلم في بيان المنهج العلمي الذي يجب ان تبعه طالب العلم تجاه قضايا الحلال والحرام في الاسلام. الموقف الذي يجب على طالب العلم ان يتخذه في فهم الشريعة - [00:02:00](#)

حلالها وحرامها. وان يكون له بصيرة واضحة بالمنهج الشرعي الذي جاءت عليه احكام الدين. يقول عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس. هذا جزء من الحديث له معناه - [00:02:20](#)

واحكامه ومسائله. الجزء الثاني بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام مواقف الناس من هذا التقسيم الذي ذكره. قال فمن الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه هذا القسم الثاني - [00:02:40](#)

القسم الثالث الذي ختم به الحديث الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فتعالوا نقسم الحديث بالثلاثة الاقسام حتى يتبين لنا معنى الحديث. سنبين المعنى المراد كما قلت قبل قليل ثم ننتقل الى فوائد - [00:03:00](#)

تهم طالب العلم في منهجه في طلب العلم في الدعوة الى الله في حياته بصفة عامة. القطعة الاولى او القسم الاول من الحديث بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام اصلا عظيما من اصول الدين. ما هو؟ هو بيان احكام الشريعة - [00:03:20](#)

ووضوحها وانها ليست خفية ولا غامضة ولا صعبة. ان الحلال بين. بين. وان الحرام بين هذا المعنى يا اخوة جاء كثيرا في نصوص القرآن في وصف الدين. الله يقول حاميم والكتاب المبين - [00:03:40](#)

ما معنى مبين؟ لأ مبين اسم فاعل. من ابانا. ابانا يبين. ما معنى ابانا؟ اظهر اذا هو ليس واضحا فقط هو يظهر بوضوح احكامه

للاخيرين. انت تقول ابنتي اظهرته لغيرك. الله عز وجل وصف القرآن بانه مبين. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:04:00
فالشرعية بينة. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى
تجعلونه هدى للناس تجعلونه قراطيس الى اخر الاية. في القرآن بين واحكام الشريعة كما جاء - 00:04:30

لقد انزلنا اليكم ايات مبينات. ما معنى مبينات؟ موضحات مظهرات للاحكام. اذا انتبه معي هذا اصل في الدين ما هو؟ بيان الشريعة
ووضوحها. النبي عليه الصلاة والسلام وضح هذا المعنى تماما لما قال تركتكم - 00:04:50

ايش يعني على البياض؟ الوضوء. البياض لون. وصف بلون. مؤنث. ما هي بياض التي تركها علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام.
ها؟ الاسلام ليس مؤنثا. الشريعة يعني على الشريعة البياض له كما جاء في بعض الحديث على المحجة البياض ما المحجة؟ لا. ها -

00:05:10

المحجة الطريق والسبيل. الطريق مذكرة ومؤنث؟ مذكر لفظه مؤنث معناه قل هذه طريق واسعة ولا تقول هذا طريق واسع. الافصح
ان تقول هذه طريق واسعة. او تقول هذه طريق ضيقة فهو مذكر اللفظ - 00:05:40

مؤنث المعنى قال تركتكم على البياض. فتركنا النبي عليه الصلاة والسلام على طريق بياض هذا الوصف البياض واضح تماما يريد ان
يقول عليه الصلاة والسلام هو كاللون الابيض. تعرف لماذا يشبه الشيء الواضح بالابيض؟ لماذا - 00:06:00

اليس الاصفر وليس الاخضر وليس الاحمر؟ طب حتى الاصفر واضح والاسود واضح كل الالوان واضحة هذا واحد لان الابيض يظهر
حتى في المكان المظلم يظهر البياض. والسبب الثاني اذا اصابه نعم اقل - 00:06:20

قل اقل اثر في الابيض يظهر لشدة وضوحه اقل وسخ اقل نقطة يظهر في الابيض فيقول عليه والسلام تركتكم على البياض زاد هذا
وضوحا فقال ليها كنهارها. سبحان الله يعني لما تمشي في طريق من شدة - 00:06:40

الوضوح تمشي في الليل كأنك تمشي في النهار. ما هذا؟ هذا الضوء الكافي تماما الذي لا تحتاج معه الى شيء. ولهذا قال لا يزيغ عنها
الا هالك. بعد كل هذا الوضوح وتمشي في الليل كأنما تمشي في النهار. ثم لا تستطيع ان تمشي بطريق صحيح هذا هذا فعلا -

00:07:00

اعمى ما ما يبصر شيئا. ليست المشكلة في الطريق المشكلة في بصره هو في نظره في الطريقة التي يمشي بها نعود مرة اخرى. هذا
الحديث اذا يأتي ضمن سلسلة من النصوص الشرعية في الكتاب والسنة التي بينت ماذا - 00:07:20

وضوح الشريعة وبيانها وكمالها. اذا الشريعة واضحة ومعنى واضحة لا غموض فيها. لا خفاء ونستفيد من هذا الوصف عدة فوائد اولها
هذه الشريعة ليست خفية بمعنى انها تحتاج الى فئة متخصصة من اهل الدين ممن - 00:07:40

يفهمون الدين لا هذا الدين يفهمه المسلم العامي والمرأة العجوز والرجل المتعلم واستاذ الجامعة اصول الدين واحكامه الكبرى لا

تحتاج الى غموض. ما اراد الله لهذا الدين ان يكون صعبا او لا - 00:08:00

اليه مسلم الا بعد دراسة وتعجب. ليس معنى هذا ان الذي لا يحتاج الى دراسة وتعلم. لا. لكن اقول المسلم الجاهل يستطيع ان يفهم
القدر من الدين الذي يريد الله عز وجل. يحمل عقيدة صحيحة وعبادة صحيحة ويسلك طريقا يوصل الى الجنة وهو فلاح في اخر -

00:08:20

الدنيا في قرية او في غابة او في بحر او في نهي يفهم الدين ما يحتاج الى شيء. اراد الله عز وجل ان يكون الدين هذا واضحا بينا
يفهمه كل الناس - 00:08:40

هذه مسألة مهمة. اما ما يدرسه طلاب العلم ويدرسون في المعاهد والجامعات فهذا للوصول الى درجة عالية من طلب العلم الفروع
ومعرفة الاحكام والجزئيات هذا مطلب نحتاج ان يصل اليه بعض ابناء المسلمين. لكن اصل الدين الذي يصل به المسلم الى -

00:08:50

هذا واضح ومن هنا حكم اهل العلم على المناهج التي جعلت من امور الدين صعبة ومعقدة المناهج فلسفية والطرق الكلامية التي

جعلت مسائل العقيدة لا تفهم الا بصعوبة بالغة وبقواعد معقدة كل هذا مخالف - 00:09:10

هذا الاصل الكبير. الفائدة الثانية وضوح هذا الدين وبيانه التام الذي وصفه البيان الوضوح معناه انه لا عذر لاحد. دين الله واضح. وبالتالي فطريق الجنة سهل. وعندئذ فيلزم المسلم المكلف ان يتبصر الطريق التي ينجو فيها بنفسه. لا عذر لاحد لا يقول والله حاولت تعبت ما استطعت ما قدرت. لم - 00:09:30

الطريق واضح اذا المشكلة في العبد. اذا ما يستطيع ان ينجو بنفسه من الهلاك ولا يصل الى الجنة. فاذا غرق في البحر فهو السبب. واذا تاه عن طريق الجنة فهو السبب. واذا اخطأ الباب الذي يدخل به الى الجنة فهو السبب ايضا. يقول ان الحلال بين وان الحرام بين. اذا هذه - 00:10:00

القسم الاول من الجملة وضوح الشريعة وبيانها. لاحظ الجملة جاءت بصيغة التأكيد ان الحلال بين. وان الحرام بين وايهما اكثر في شريعة الاسلام؟ الحلال ام الحرام؟ الحلال. الحلال ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:10:20
فاحلت الشريعة ليست اشياء باعيانها احلت الشريعة اصولا يرجع اليها وحرمت اشياء محددة فالحرام اذا عرفته الباقي كله في الدنيا حلال. اذا عرفت ابواب الحرام. اذا هذا الحديث يقول ان الحلال بين وان الحرام بين - 00:10:40
يقول ابو ذر رضي الله عنه ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر في السماء يقلب جناحيه الا افاد منه علما علمه من علمه وجهله من جهله. يقصد انه ابان لنا كل شيء. لكن علينا ان نبحت - 00:11:00

نطلب العلم ان نصل الى مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة والسلام في تتممة هذا القسم الاول من الحديث وبينهما الضمير يعود الى ماذا؟ الحلال والحرام. اذا هذا بين وهذا بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير - 00:11:20
من الناس هذا القسم الثالث الذي جاء القسم الثاني في الحديث القطعة الثانية جاءت في بيان حكمه. الحلال واضح والحرام واضح الحلال يأتيه العبد والحرام يجتنبه العبد. قال وبينهما امور مشتبهات بين الحلال والحرام. ما معنى مشتبه - 00:11:40
غير واضح اذا هو عكس بين. قال الحلال بين. والحرام. طيب وهناك ما ليس ببين ماذا يسمى؟ مشتبه. لماذا سمي مشتبه؟ اشتبه على العبد حكمه اشتبه يعني ما تبين له حكمه. فهو مشتبه بالنسبة الى العبد وهو في ذاته - 00:12:00
مشتبه يعني يشبه ان يكون حلالا ويشبه ان يكون حراما. وليس هو بالحلال البين ولا هو بالحرام. البين. طيب ما حكمه؟ نعطي حكم الحلال او حكم الحرام الجملة اللاتية فمن اتقى الشبهات. طيب هي ركز معي هنا شيء هنا شيء ما ذكر في الحديث بناء على وضوحه وفهمه انه نحتاج ان نفهمه - 00:12:30

هذه الامور المشتبهات ماذا قال عنها صلى الله عليه وسلم؟ لا يعلمهن. اذا البعض قليل او كثير مرة اخرى لا يعلمهن كثير من الناس اذا اذا قليل من الناس ممتاز - 00:13:00

الناس في هذا الصنف المشتبه كم قسم؟ ثلاثة ثلاثة القسم الاول ما هو الذي يعلم الحكم ممتاز. القسم الاول الذي يعلم الحكم وهو القليل. من هؤلاء؟ اهل العلم وهذا احد الدلة التي تبين شرف طلب العلم الشرعي. لانه الواحد منا والله يا اخوة لما يسعى في طلب - 00:13:20

العلم وتحصيله حقيقة امنيته امنيته ان يكون واحدا من القلائل الذين يعلمون حكم المشتبهات قال لا يعلمهن كثير من الناس اذا وهناك من القليل من يعلم هذا الحكم. هذا القسم الاول الذي يعلم الحكم. القسم - 00:13:50
والثالث لا يعلمه من الكثير. وبينه عليه الصلاة والسلام في الجملة اللاتية فمن اتقى الشبهات ومن وقع في الشبهات. اذا قسما بالله. اذا الناس في المشتبهات ثلاثة اقسام. قسم يعلم وقسمان لا يعلمان. لا يعلمان - 00:14:10
هذان القسمان منهم كما قال عليه الصلاة والسلام فمن اتقى ومنهم قال من وقع. سنأتي لهذين. دعنا في الاول هذا الذي لا يشتبه عليه وهو القليل ما حكمه؟ هذه المشتبهات ما حكمها عنده؟ نعم بحسب ما يظهر له ان ظهر له انه حلال - 00:14:30

فهو حلال وان ظهر له انه حرام. ممتاز. هل نقول ان هذا القسم من الناس ليس عنده في الدين مشتبهات كل الدين عنده اما حلال واما حرام. لا بعض المسائل عنده مشتبهة وبعضها بيينة. ثم تأتي لمسألة اخرى - 00:14:50
هي عنده بيينة وعند غيره مشتبهة. اذا هناك قسم في احكام الشريعة ليست حلالا بينا وليست حراما بينا. يقع فيها مراتب الناس من

يعلم ومن لا يعلم من يتقي ومن يقع خلاص السؤال هذا القسم في احكام الدين هو القليل او الكثير - 00:15:10

اكثر احكام الدين مشتبه لا. لا اكثر احكام الدين بينة ما قلنا والكتاب المبين قد جاءكم من الله نورا. لا الشريعة بينة. لكن هذا القسم

موجود. ليس هو الاكثر الاكثر الحلال البين - 00:15:30

الحرام البين؟ هذا القسم المشتبه له اسباب في الاشتباه. اما ان يكون الدليل غير واضح عند طالب العلم او والفقيه او المجتهد واما ان يكون تعارضت عنده الدالة فما استبان له الوجه الصحيح. كل المسائل التي وقع فيها خلاف المذاهب خلاف الفقهاء يا اخوة في الحج - 00:15:50

في الصلاة في الوضوء والطهارة في النكاح في الطلاق كل المسائل التي وقع فيها خلاف المذاهب خلافه لو تأملت هذا عنده دليل وهذا عنده دليل من اين جاء الاختلاف؟ في فهم النصوص في تعارض الدالة في محاولة الوصول الى الجواب الصحيح هذا بلغه دليل

هذا - 00:16:10

ما بلغوا وقع الاشتباه. يقع الاشتباه. هؤلاء في الاشتباه كما قلنا الاقسام الثلاثة. اذا اشتباه المسائل في الدين. احيانا سببها ضعف الفهم فهي عندك غير واضحة وعند غيرك واضحة. عندك مشتبهة وعندها غير مشتبهة. بلوغ الدالة اجتمعت عندك الدالة فظهر لك الحق

غيرك - 00:16:30

ما ظهر له الحق. ثالثا تعارضها جمعها كل هذه اسباب كثيرة جدا. في مسألة اسباب وقوع الاشتباه. لكن مهما يكن هذه المسائل

المشتبهة محدودة معلومة ليست بالكثيرة ولا هي الاكثر في الدين. ومع ذلك هذا القليل من الناس الذي يعلم احكام - 00:16:50

سيبقى قدر منهم يوفق لاصابة الحق وقسم ليس كذلك. انما هي عنده واضحة. يقول عليه الصلاة والسلام لا يعلمهن كثير من الناس

اذا بين ان اكثر الناس لا يعلم هذا الذي لا يعلم بين حكمه في الجملة التالية وسكت صلى الله - 00:17:10

عليه وسلم عن القليل الذي لا يعلم لم؟ لانه واضح الحكم عنده بحسب ما علمه. ان كان بين له الحكم انه حلال فهو حلال وان كانت

تبين له انه حرام فهو حرام. انتهينا من هذا. لكن الذي يحتاج الى بيان هو الذي ذكره عليه الصلاة والسلام. المشتبهات - 00:17:30

التي لا يعلمهن كثير من الناس. هنا يأتي السؤال اذا ما الحكم يا رسول الله؟ اذا كانت مشتبهة. ما ماذا افعل؟ فبينه. وحتى هذا جزء

من البيان الكامل للشريعة بينه عليه الصلاة والسلام. قال فمن اتقى الشبهات ومن وقع في الشبهات؟ بين ان المشتبهات عند -

00:17:50

الكثير الذين لا يعلمون حكمها امامهم واحد من طريقين. طريق صواب وطريق الخطأ. طريق فيه النجاة وطريق فيه وعليك يا عبد

الله ان تختار. قال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 00:18:10

قال لك طريق استنجوا فيه بنفسك وطريق تقع فيه بالحرام. مع اننا لسنا في الحرام نحن في اي منطقة في المشتبهات من اتقى

الشبهات ما معنى اتقاها؟ ابتعد عنها وتركها. كيف تركها؟ هل هي حلال او حرام - 00:18:30

قال حرام وترك. يجوز او لا يجوز؟ قال لا يجوز وابتعد. هذا معنى التقى. فقد استبرأ لدينه وعرضه استبرأ الهمزة والسين والتاء

للطلب. استبرأ يعني طلب البراءة من اي شيء طلب البراءة من التهمة لا يهتمه احد في دينه - 00:18:50

وبالتالي لن يقال عنه فاسق ولن يقال عنه لعاب في الدين ولن يقال عنه انه صاحب حرام ولن يقال عنه صاحب هوى استبرأ لدينه

وعرضه. عرضه سمعته كلام الناس عنه. هذا الذي يتقي الشبهات - 00:19:20

لم يهتمه احد في دينه ولا في عرضه. حصل البراءة. بين عليه الصلاة والسلام ان هذا الطريق اذا اردت ان تسلكه فانت المستفيد انه لا

احد يهتمك في دينك ولا عرضك. سؤال انا وماذا علي من كلام الناس؟ انا بيني وبين الله يتكلم الناس بحق او بباطل. لا. الشريعة -

00:19:40

تقولي اي طريق يسبب لك كلاما سيئا في دينك وسمعتك وعرضك فاتركه. ولو كان حلالا؟ نعم ولو كان حلالا لا يليق بالمسلم ان يمشي

في طريق يكون فيه تهمة عليه. والا يتحمل ما جاءه. اما مشى عليه الصلاة والسلام مع - 00:20:00

صفية في المسجد ذات ليلة في رمضان وهو معتكف. جاءت تزوره فتكلم معه ثم اراد ان يمشي معها الى باب الحجرة. في في

المسجد ورمضان والنبي عليه الصلاة والسلام وهذه زوجته وكان اثنان من الانصار يمشيان فلما رآه يمشي مع زوجته اسرع -

كما ترى انت احيانا لما يمشي رجل مع زوجته ما تريد ان تضايقه او تحرجه فتبتعد وتمشي تقديرا واحتراما. هكذا فعل الرجلان طعى في المشي فقال على رسلكما انها صفية. يعني لا تستعجلان هذه زوجتي. قال سبحان الله يا رسول الله يعني هل تظن ان - 00:20:40
اننا نشك فيك فقال قد علمت ولكن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني قد خفت ان يقذف ففى قلوبكما شيئا. هذا منهج نبوي كبير. شهد مشى رجل مع زوجته مع اخته مع - 00:21:00

من محارمه لكن الموقف تهمة يا اخي يجب عليك ان تزيل هذه التهمة. ولا تقول لا ابالي انا ما وقعت في خطأ انا ما صنعت شيئا لست افضل من رسول الله عليه الصلاة والسلام. وليس الناس الذين يتهمونك افضل من الصحابة. لانه قال عليه الصلاة - 00:21:20
السلام واني خفت ان يقذف في قلوبكما شيئا. هذا اصل كبير. اذا من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. القسم الثاني الذي لم يتقي يقول ما ادري حلال حرام ما في بأس ليس حراما واضحا ويتساهل فيه. قال ومن وقع في الشبهات ما - 00:21:40
وقع في الحرام؟ هل الشبهات اصبحت حراما؟ كيف سيصل الحرام؟ له تفسيرات من وقع في الشبهات وقع في الحرام له تفسيران. التفسير الاول ان هذا الانسان الذي تساهلوا في المتشابهات هي ليست حراما حراما مئة في المئة. هي مشتهات كما قلنا. لكن من تعود على التساهل في المتشابهات - 00:22:00

سيتساهل غدا هذا درس تربوي كبير والله يا اخوة الذي يعود نفسه على التساهل في المتشابهات عليه يوم يتساهل حتى في الحرام الصريح. والله هذا هذا كلام من لا ينطق عن الهوى. اياك ان تقول - 00:22:30
انت طالب علم او تخاف الله. كثير من الناس لمن بدأ يتساهل في اشياء صغيرة مشتهات ليست حرام مئة في المئة. تجده مع الايام بدأ يتساهل في الحرام الذي لا خلاف فيه. هذا معنى قوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. بمعنى ان تساهله - 00:22:50
المتشابهات سيجعله يوما ما يتساهل في المحرمات. التفسير الثاني من وقع في الشبهات وقع في الحرام بمعنى ان هذه الشبهات ربما كانت عند الله حراما هي عنده مشتهة. فيخشى انه اذا وقع فيها يكون وقع في الحرام وهو لا يدري - 00:23:10
انه وقع في الحرام. اذا ما الحل؟ تركها ان يتقيها. اذا بكل الطريقين الواجب كان ان يبتعد عنها. لكن لما تساهل ووقع وقع في الحرام ثم ضرب عليه الصلاة والسلام مثلا قال كالراعي يرعى حول الحمى. سابقا كان اصحاب الابل والبقر والغنم - 00:23:30
يذهبون ويرعون بمواشيهم وانعامهم في الجبال في السهول في الاودية تأكل من النبات والكلأ التجار الكبار والامراء والملوك يحجزون اماكن كبيرة لدوابهم لانهم لا يملكون مئة رأس من الغنم ولا مئتين يملكون عشر - 00:23:50
الاف ولا يملكون خمسة من الابل ولا عشرة يملكون بالعشرات الالف. فيخصصون لانفسهم اماكن كبيرة من هذا الجبل الى ذاك الجبل هي فقط لدوابهم. ولا يسمح لاحد بان يدخل فيها. ويجعل على هذا يعني سورا كبيرا او سياجا او - 00:24:10
كبيرا لا يسمح لاحد هذا يسمى حمى. اذا حمى يعني المكان المحمي الذي لا يسمح لاحد بالدخول فيه والرعي فيه قال عليه الصلاة والسلام كالراعي يرعى حول الحمى. لو كنت انت مسكين مثلي راعي غنم وجئت الى منطقة بغنمك ومعك - 00:24:30
مئة من الغنم واتيت الى حمى الملك. ما المطلوب؟ تجد لوحة من بعيد ممنوع الاقتراب. وتجد حراسا يمنعون احدا من الدخول الراعي المفترض ان يبتعد. طيب هو الان معه مئة من الغنم او الف. فلما يرعى بغنمه اذا كان قال - 00:24:50

هناك عند باب النص هذا انا سامشي الى هناك لكن لن ادخل. اذا اقترب ماذا سيحصل؟ سيدخل. شفت التشبيه؟ يعلمك النبي عليه الصلاة والسلام ان احكام الاسلام هي مثل هذه الاشياء المحسوسة. قال كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه - 00:25:10
حتى لو ما قصد لكن يوشك هذا الاقتراب الشديد من الحرام سيوقع في الحرام كيف؟ كيف ان الانسان لا يستطيع ان يمسك نفسه اذا اقترب من الحرام. طيب ما الحل؟ طب لما يبتعد القدر الذي سيبتعد ويتركه - 00:25:30
حلال او حرام؟ حلال صح؟ هذا هو الورع ان تترك بعض الحلال مخافة ان تقع في الحرام اذا الورع تركه حرام او ترك حلال؟ ترك حلال. الورع ترك الحلال. مخافة الوقوع في الحرام. لا - 00:25:50
العبد درجة المتقين حتى يترك حتى يترك ما لا بأس به حذرا مما فيه بأس. لا يبلغ العبد درجة المتقين. حتى يترك ما لا بأس به. حذرا

مما فيه بأس - 00:26:10

هذا هو الورع ولو قرأت اخبار السلف الصالحين من كان يبيع ويشترى ومن ترك بعض المال ومن ترك مدري ايش كل هذا تركوه لماذا؟ ليس لانه حرام لكن مشتببه وهو يخاف لو تساهل هذه المرة واستعمل هذا المال او هذا البيت او هذا الطعام او هذا الشراب ومشى مع الايام يوشك ان يرتع - 00:26:30

قال كالأعاعي يرفع حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. لماذا هذا التشبيه يا رسول الله؟ قال الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه هذا الحمى كأنه في الشريعة هو الحرام الذي ما اراد الله ان ندخل فيه. تلك حدود الله فلا تعتدوها. ايش يعني تعتدوها - 00:26:50

والاية الثانية تقول تلك حدود الله فلا تقربوها. اذا لا تعتدوا حتى لا تقع في الحرام. طب لا تقربوها لماذا يا رب هذا هو نفس الكلام لو تأملت النصوص الشرعية تدل على نفس المعنى فلا تقربوها يعني لا تقترب لانك لو اقتربت ستقع - 00:27:10 من وقع في الشبهات وقع في الحرام. هذا هنا والله يا اخوة درس منهجي تربوي كبير. لطالب العلم ما هو؟ هو في بعض المسائل التي تمر باحدنا في حياته العامة ما اقول مشبهات لكن هو يقول بين بين شخص عنده مال جاءه مال - 00:27:30 عرض عليه مال انظر هل هو حلال خالص؟ الحلال الخالص خذه وانا اتكلم عن المال والطعام لانها صلب الحياة ولان بها بركة العين او والعياذ بالله خسارة العيش وفساد الحياة. اللقمة الحرام هلاك للرجل ولاولاده - 00:27:50

اهل بيته. اذا تساهل واقصد هذا اما دين يتساهل في اخذه او مال لغيره يتساهل في تناوله. او شيء لا يستحقه فمد اليه اشيء كثيرة في هذا الباب يا اخوة. تساهل طلبه العلم او الدعاة بحجة انه ليس حراما صريحا يحتاج الى اعادة - 00:28:10 نظر وهذا اكثر ما ما دعني اقول اكثر ما يسيء الى طلبه العلم التساهل في اموال الحياة. لان الناس في صعوبة والحياة فيها ضيق ويبدأ يتساهلون في مسألة يعني انا اعطيك مثالا الان يعرض مال للصدقة او وقف - 00:28:30 ويقال هذا من شروطه فيتساءل يقول انا محتاج وانا طالب علم وانا مشغول بكذا وعندي كذا ويعرف ان بعض الشروط لا تنطبق عليه او حتى لو كان زكاة شرعية وهو لا ينطبق عليه احد الاصناف المستحقة للزكاة. لكنه رأى ان هذا مما لا بأس به فآخذه. ويستعمله ويبدأ يترخص - 00:28:50

قائمون على المشاريع الدعوية تأتيهم اموال لبعض المشاريع لتنفيذ بعض البرامج والاعمال فيبدأ ويقول انا ساخذ هذا نفقة وهذا اجرة وهذا المال الذي دفع لشيء وبدأ صرفه في شيء هو مسؤول ومؤتمن حتى لو ما اخذ لنفسه. لكن هي في النهاية نقول هذه المسائل بالذات امور الاموال - 00:29:10

الارزاق في الحياة هي اكثر ما يقع فيه بعض طلبه العلم والدعاء من التساهل الذي تخشى انه من الوقوع في المشبهات. والله يا اخوة يبقى هذا منهجا من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. من وقع في الشبهات وقع في الحرام. بمعنى حتى لو جاءك انسان يريد ان يمسك عليك خطأ - 00:29:30

يريد ان يسيء اليك او يفسد عليك وجلس يتتبع حولك ما يجد عليك شيئا. لانه بحث وبحث حتى لما جاء للامور المشبهات ما وجدك الا بعيدا عنها. هنا تبرأ ذمتك وتبرأ بيقين. هذا فيه جهاد صعب على النفس. لان النفس توافقة - 00:29:50 واحيانا تتطلع الى بعض هذه الاشياء فلما يبتعد ويتركها ينجو والله ينجو كثيرا. من هنا تورع السلف عن كثير من القضايا خشية ان يفسد هذا عليهم دينهم وان يسيء اليهم في حياتهم فابتعدوا تماما وقصص كثيرة جدا عن السلف في هذا الباب. يقول عليه الصلاة والسلام في اخر الجملة - 00:30:10

الاوان في الجسد مضغة المضغة قطعة اللحم. اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي؟ هذا ايضا فيه نصوص كثيرة صلاح البدن بصلاح القلب. ما صلاح القلب؟ شيان اساسيان ما هما - 00:30:30 واحد النية والاخلاص. متابع. واحد النية الاخلاص صلاح القلب بصلاح نيته. ان تكون نيته خالصة لا يريد الرياء اذا صلح القلب وصلحت النية صلح سائر العمل. واذا فسدت النية فلا فائدة من عمل ولو بلغ السماء لفائدة. ما هو - 00:30:50

والامر الثاني به صلاح القلب. سلامته من الامراض. صلاح القلب يعني استقامة حاله وسلامته من الامراض يعني ليس فيه نفاق ليس فيه تكبر ليس فيه حسد ليس فيه غش ليس فيه خيانة - [00:31:10](#)

ليس فيه ليس فيه سلامة القلب هو من صلاحه. الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. فساد القلب مرضه فساد

القلب الشك فساد القلب النفاق فساد القلب الشبهات فساد القلب البدع فساد القلب الشهوات - [00:31:30](#)

فساد القلب اشياء كثيرة. بعض القلوب سالحة وفيها خير كثير. يبتلى بشهوة حرام. اما شهوة نظر او شهوة سماع او شهوة طعام او

شهوة فرج. هذه الشهوات الحرام امراض القلوب. لما يفسد القلب بهذه الشهوات يفسد البدن - [00:31:50](#)

فيقود الجسد الى الحرام. الشهوة في القلب ابتلي بها القلب. فيبدأ يقود النظر الى الحرام يقود السمع الى الحرام يقود الفرج الى حرام

يقود اليد الى الحرام يقود ما الذي حصل؟ واذا فسدت فسد الجسد كله. هذا هو المنهج. هنا نقول لكل من اراد - [00:32:10](#)

اراد ان يصلح حياته من اين يبدأ؟ القلب. ابن القيم رحمه الله لما سئل سؤالاً واحداً عن رجل ابتلي بحب المعاصي والشهوات كحال

كثير منا اليوم. شهوة والشهوة تعرف ان القلب يميل اليها وتتمكن في القلب - [00:32:30](#)

يقول رجل ابتلي بالشهوات وحب المعاصي النظر الحرام والشهوات الفروج المحرمة. هذا هذا يشترك فيه البشر. فسأل رحمه الله ما

العلاج؟ كيف يعالج الانسان قلباً ابتلي بالشهوة؟ وكيف يعالج نفسه؟ فصنف كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواعش - [00:32:50](#)

تافه. هذا الكتاب ما انصح طالب العلم بيلغ درجة من الدراسة وطلب العلم الا وقد قرأه. والله الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء

الشافى ويسمى احيانا الداء والدواء. هو جواب الكتاب كله جواب عن سؤال. في اول الكتاب اذا فتحت المقدمة - [00:33:10](#)

يقول ابن القيم رحمه الله سألتني بعض الناس هذا السؤال وجاء بالسؤال ثم تكلم بكلام عجيب كلام العلماء الربانيين يا اخي شيء يفتح

القلب وتشعر لما يتكلم والله كانه يتكلم عنك كانه دخل في قلبك ويعرف ماذا عندك. يتكلم ما سبب التعلق بالصورة؟ لماذا يحب الناس

الصورة الجميلة؟ - [00:33:30](#)

وجوه النساء والرجال لماذا يحبون هذا؟ ما المشكلة؟ لماذا تبدأ الشهوة تثور في القلب؟ من اين دخلت؟ وكيف علاجها؟ تكلم عن

العشق لما تتعلق القلوب بشخص تحبه فتمرض القلوب بالعشق هذا ما علاجه؟ تكلم عن الزنا تكلم عن اللواط كل المصائب التي -

[00:33:50](#)

اسباب الشهوات تكلم عنها. فصار الكتاب كاملاً يتكلم عن الداء والدواء. وسماه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافى. والله كتاب

مهم حتى صغار طلبة العلم. بل نصح عنها الطلاب في المتوسطة والثانوية في بداية البلوغ. وهم في سن المراهقة ان يقرأوا مثل

هذا الكتاب. لان - [00:34:10](#)

يعالج القلب لانه يداوي لانه يوضح لك المنهج. هذا طب وعليك ان تبحث عن الدواء. فالحديث يقول الا وان في الجسد مضغة اذا

صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. اذا في ختام الدرس واحدة من اكبر من اكبر فوائد هذا الدرس المنهجية قضية

- [00:34:30](#)

اتقاء الشبهات اتقاء الشهوات. السلام. اتقاء الحرام بالابتعاد عنه. الورع كما قلنا ترك قدر من من الحلال خشية الوقوع في الحرام. هنا

مسائل كثيرة تكلم فيها السلف صحابة وتابعون ماذا يفعل الانسان اذا وجد شيئاً - [00:34:50](#)

مشتبهها مالا من ماله. النبي عليه الصلاة والسلام في حديث كما في مسند احمد ذات ليلة ما استطاع ان ينام. فقالت احدى امهات

المؤمنين ارقت الليلة يا رسول الله يعني اصابك ارق فما نمت؟ قال لقد وجدت تحت جنبي ثمرة وينام على الفراش يقول وجدت

تحت جنبي ثمرة - [00:35:10](#)

فاكلتها فخشيت ان تكون من تمر الصدقة. ثمرة. رأيت القلب الحي؟ كيف؟ كيف يشعر انا وانت نأكل كيلو تمر ما عندنا مشكلة. ثمرة

واحدة اكلها عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان ينام تلك الليلة. ما هذا - [00:35:30](#)

هو القلب كلما امتلأ القلب تقوى والله اصبح يخاف ليس من الاقتراب من البعد من بعيد يخاف ويخاف ان يقترب كلما رأيت الرجل

يتساهل في الاقتراب من الحرام فاذا نصحته قال لا يا اخي ما وصلنا الحرام هناك ان هذا ليس حراماً. كلما رأيت متساهلاً تخاف -

فعليه والله ان يأتي يوم تراه في وسط الحرام ولا يبالي. اضرب لك امثلة كثير من الناس يتساهل في النظر الحرام. لما يستمع الى لا قدر من الموسيقى في نشرة اخبار ويقول لا هذا ليس موسيقى انا استمع نشرة الاخبار. وتأتي امرأة متبرجة بكامل زينتها وهو ينظر قال انا ما انظر اليها انا اسمع النثر - [00:36:10](#)

يأتي فواصل بين الخبر وخبر موسيقى ولا يهتم ولا يبتعد عن يعني خفض الصوت او ابتعاد اذنه ويعرف ان الموسيقى حرام والغناء حرام لكن يتساهل ويقول يا اخي في فرق بين السماع والاستماع انا ما قصدت الاستماع هذا شفت هذا التساهل والله بالتجربة يا اخوة والله بالتجربة - [00:36:30](#)

وجدنا ان التساهل في هذا يمرض القلب. وبعدين اذا جاء في وسط اماكن فيها الحرام الصريح حفلة موسيقى كاملة تشعر انه يعني ما يشعر بقلبه في حرج لا يبالي. هذا النظر الى المرأة جعله يتكلم ايضا مع النساء جعله يتساءل وربما لو تساهل اكثر - [00:36:50](#) جعل يمد يده ويتصافح خلاص تبدو الامور تمتد بعضها الى بعض التساهل يا اخي الاسلام وضح لك الحدود ما تستطيع ان تعيش في مجتمع تقع فيه المحرمات ابن لنفسك منهجا. من وقع في الشبهات وقع في الحرام. هذا درس كبير. مسألة الورع في التعامل مع -

كل شيء وانا ضربت مثالا بالاموال والطعام ذكرت حديث النبي عليه الصلاة والسلام وفي حديث اخر ايضا في الصحيحين يقول اني لاجد التمرة في البيت فاريد ان اقولها فاخشى ان تكون من تمر الصدقة فالقيها. هكذا يفعل عليه الصلاة والسلام. لانه - [00:37:30](#) عنده حكم خاص الاكل من الزكاة والصدقات حرام لا يحل له عليه الصلاة والسلام. التمرة في بيته ليس من المحتمل ان تكون من طعامه ويحتمل ان تكون من الصدقة التي جاءت عنده فجمعها اصبحت مشتبهة وغير مشتبهة الان يطبق المنهج فمن التقشمت -

فقد استبرأ. ومرة نام كما قلت فوجد التمرة على جنبه فاخرجها واكلها. فمع ذلك اصابه الارق عليه الصلاة والسلام خشية ان وقع في امر لا يحل له. مع انه لما وقع فيه ما كان قاصدا ان يقع في الحرام. لكن هي القلوب الحية. اقول والله يا اخوة اذا نجحنا في هذا في ان نبني لنفسنا منهجا - [00:38:10](#)

يستطيع الانسان ان يبتعد عن المحرمات ويخاف ان يقع والله يعيش سليما. سجد صعوبة في البداية. ترك قدر من الحرام عبارات جميلة للسلف في هذا يقول الحسن رحمه الله ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام - [00:38:30](#) شفت العبارة؟ يقول ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام. يعرفون انها حلال ما الذي حملهم على تركه؟ خشية الوقوع فيه. فيبدأ يبتعد ويبتعد ويترك مسافات اكبر - [00:38:50](#)

هذا هو المتقي كلما كانت تقواه اكثر ترك اكثر من الحلال اكثر. يبتعد عن الحرام اكثر. يقول الثوري انما ثم المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى. اتقوا ايش يعني ما لا يتقى - [00:39:10](#)

ما لا يجب التقوى فيه يعني ما ليس حراما حتى يتقى. او ما لا يتقى عند سائر الناس اما هم فيتقونه. ولذلك سموا كأنه يقول ليس المتقي من اتقى الحرام لا. الذي اتقى الحرام ما يسمى متقي. الذي ابتعد عن الحرام ليس هذا هو المتقي - [00:39:30](#)

من المتقي؟ الذي ترك ما لا يتقى الذي هو الحلال. خشية الوقوع في الحرام. وروي عن ابن عمر قال اني احب ان ادع بيني وبين الحرام سترة من الحلال لا اخرقها. كلام رائع والله نحتاج ان نروي الاسماع والقلوب - [00:39:50](#)

بهذه المعاني. يقول اني لاحب ان ادع بيني وبين الحرام سترة من الحلال لا اخرقها. يقول ميمون ابن مهران لا يسلم الحلال لا يسلم للرجل الحلال حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال. يقول سفيان ابن عيينة لا - [00:40:10](#)

يصيب عبد حقيقة الايمان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال. وحتى يدع الاثم وما تشابه منه. يقول ابو الدرداء تمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية - [00:40:30](#)

ان يكون حراما حجابا بينه وبين الحرام. طبق هذا على واقعك لتقول انا ما الذي فعلت؟ ما الذي تركت؟ خصوصا في اموال الحياة

خصوصا في اموال الشهوات ما الذي ترى انك استطعت ان تبتعد فيه عن نفسك لئلا تقع في مثل هذا الذي تخشى ان يكون طريقا الى الحرام - [00:40:50](#)

هي تربية يا اخوة ستجد صعوبة في اول موقف. ستجد صعوبة في ثاني موقف. ستجد عتبا وملاما من الزوجة. ليش ما في بأس هذا ليس حراما ما بك نحن في حاجة وتجد عتبه للحياة من الاصدقاء ما بك يا فلان؟ كلنا اخذنا انت ليش ما اخذت؟ والله ستجدها - [00:41:10](#)

هذا هذا الورع ان يكون الناس في طريق وانت في طريق. الورع يا اخوة لا يفتى به. يعني لما يكون لك منهج ابتعد عن هذا الحلال لنفسك انت لا تحمل غيرك عليه. ولهذا من القواعد يقولون الورع لا يفتى به. الورع. المنهج - [00:41:30](#)

للانسان ما الذي يفتى به؟ الحلال والحرام. اذا سألك انسان ما حكم هذا تقول حلال؟ ما حكم ماذا تقول حرام؟ فاذا سألك عن الورع او استنصحك نصحته بالورع هذا شيء اخر لكن ليست فتوى. ولهذا يقولون الورع ليس من الفقه في شيء. ايش معناه؟ الفقه حلال وحرام - [00:41:50](#)

الورع ليس كذلك. الورع ليس من الفقه. الورع ان تترك الحلال كما قلنا. لكن هو منهج كما قلنا. فيبينه الانسان لنفسه ولا يحمل غيره عليه. وبالتالي فهو يسلم. هنا ايضا كان السلف يسألون عن اموال تختلط بحلال مع حرام - [00:42:10](#)

اما للرجل نفسه او لشخص يدعوه الى طعام او يقدم له هدية وهذا يحصل كثيرا. تقول هذا انسان ما له حرام ونعرف انه تاجر في الخمر وعنده اموال ربا ودعاني الى بيته لطعام تذهب تأكل او ما تذهب؟ هذا مما تفاوتت فيه اجابات السلف ليس لانه حلال وحرام بل لانه من - [00:42:30](#)

الباب. يعني مثلا صح عن ابن مسعود انه سئل عن له جار يأكل الربا على نية. ولا يتخرج من مال خبيث يأخذه. سئل عن الرجل يدعوه الى طعامه هذا رجال له. ولا يتبرأ عن الحرام وماله ربا واي مال خبيث موجود عندهم. يدعوه الى طعام هل يأخذ يجيب؟ قال - [00:42:50](#)

قال اجيبوه فانما المهنة لكم والوزر عليه. يقول انتم انت ما اكتسبت حراما. الاثم عليه في كسب المال الحرام انما هو اهداك وانما هو تصدق به عليك او اكرمك في ضيافة. هذه طريقة لبعض السلف والبعض الآخر حتى هذا تركه. وقال الاسلم ان - [00:43:10](#)

ابن مسعود نفسه رضي الله عنه يعني كانت له عبارات يقول الاثم حواز القلوب يعني يحوز القلب ويحتوي عليها ابتعد عنهم وفي بعض الالفاظ حواز القلوب بتشديد الزا. يعني يجعل في القلب حزاة النفس لا تستريح فانه يقول اتركه - [00:43:30](#)

من اجل هذا التفاوت يعني بعض السلف كالامام احمد يتوقف. يعني ما يريد ان يفتي فيخاف ان يكون جوابا له بالحلال وعنده خشية الوقوع في الحرام فيبتعد عنه فهذا منهج كبير. مسألة الورع واحدة من اهم فوائد الحديث الذي درسناه الليلة. كيف يبني طالب العلم لنفسه منهجا؟ يسلم به من الوقوع في - [00:43:50](#)

مأثم للوقوع في الحرام دائما لا تنسى من وقع في الشبهات اما لانه سيتساهل ويقع يوما ما في الحرام وهذا هو الغالب واما لان المشتبه قد يكون حراما في ذاته فيكون تساهله فيه طريقا الى الوقوع فيما هو حرام عند الله تعالى يقينا فالاسلم والمنهج - [00:44:10](#)

اكمل الابتعاد عن هذا كله. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين. انتم تسمعون الاحاديث اذا جئتم المغرب او ما تسمعون. الاسبوع القادم ان شاء الله - [00:44:30](#)

نقف على الدرس اذا اكتشفتوا انكم ما سمعوا. سنجلس نسمع طيلة البقاع - [00:44:50](#)